رفعت إبراهيم البدوي

الحرب الحقيقية لم تبدأ بعد

بعد مضي شهر على تنفيذ رجال المقاومة الفلسطينية للعملية البطولية «طوفان الأقصى» ضد قوات الاحتلال الإسرائيلي في غزة، وبعد مرور شهر كامل من تصدي وصمود المقاومة للحملة العسكرية الإسرائيلية الهمجية المتوحشة على غزة وعلى أهلها المدنيين الأبرياء، وبعد تدمير إسرائيلي ممنهج للأبنية السكنية وللأحياء والمشافي والجوامع والكنائس ولكل البنى التحتية، المترافق مع حصار مطبق وانقطاع للماء والدواء وحرمان المدنيين من سبل العيش، نستطيع القول إنه المخطط الإسرائيلي الأميركي الغربي العربي تجاه غزة بات واضحاً إلى حد كبير.

من يعتقد أن التوغل الإسرائيلي بارتكاب الإبادة الجماعية بحق المدنيين العزل في غزة، وارتكاب المجازر البشرية بهدف الدفاع عن النفس كما تدعي أميركا والدول الغربية، فهو إما مخطئ وإما متواطئ، فإسرائيل دولة محتلة لدولة عربية اسمها فلسطين، ومحتلة للجولان السوري، ومحتلة لمزارع شبعا في جنوب لبنان، ومحتلة للقدس الشريف، وباعتراف وإقرار من الأمم المتحدة والهيئات القانونية ومراكز الأبحاث وكل كتب التاريخ، تثبت بأن الكيان الصهيوني هو كيان غاصب ومحتل، فأي قانون دولي يمكنه منح المحتل حق الدفاع عن نفسه؟

إن عملية «طوفان الأقصى» التي نفذتها المقاومة الفلسطينية في ٧ تشرين الأول، مثلت الحق الفلسطيني المشروع في الدفاع عن النفس، وخصوصاً بعد معاناة طويلة من ممارسات المحتل الإسرائيلي، بفرض حصار جائر وقتل متعمد وسطو على الممتلكات وهدم البيوت واعتقالات تعسفية وسرقة للممتلكات وتمييز عنصري، ومن ممارسات صهيونية مقيتة مهينة بحق الإنسان الفلسطيني، والأهم من كل هذا، التدنيس الصهيوني المستمر للمقدسات الإسلامية والمسيحية في القدس وبالأخص للمسجد الأقصى.

الإعلام الأميركي والغربي والأوروبي ومعه بعض الإعلام العربي آخذ بالترويج للدعاية الصهيونية المتمثلة بحق إسرائيل في الدفاع عن نفسها، أما الفلسطيني صاحب الأرض وصاحب الحق فلا يملك حق الدفاع عن حياته وأرضه وبيته وممتلكاته وعن مقدساته، وبمعنى آخر فإن للمعتدي حقاً في الدفاع عن احتلاله فيما يحجب عن المعتدى عليه حق الدفاع عن نفسه.

إن من يتابع تصريحات المسؤولين في الكيان الصهيوني ومسؤولي الإدارة الأميركية وآخرها تصريحات وزير الخارجية الأميركي أنطوني بلينكن من العاصمة الأردنية عمان، بأن الحرب على غزة لن تتوقف من دون القضاء على حركة المقاومة الفلسطينية، ما هي إلا تصريحات دخانية للتعمية على حقيقة المخطط الصهيوني الأميركي الغربي بالتكافل والتضامن مع بعض الحكومات العربية، وهنا يمكننا أن نوجز المخطط والأهداف من الحرب على غزة وأهلها في النقاط التالية:

أولاً – تدمير أكبر قدر ممكن من أحياء غزة وبيوتها وبنيتها التحتية حيث تستحيل الحياة بها بأي شكل وخصوصاً على من يرفض مغادرتها، وقد طبقت إسرائيل هذا من خلال قصف مربعات سكنية كاملة في معظم أحياء غزة، فهناك عشرات الآلاف من المنازل إما مهدمة أو يستحيل الحياة فيها، ثم تقصدت إسرائيل التدمير الممنهج للبنية التحتية، فقصفت خزانات المياه ومحطات الكهرباء ثم المستشفيات والمدارس والمساجد والكنائس، وتقصدت تدمير كل المنشآت الخدمية التي يمكن أن تساعد أهل غزة على التمسك بالبقاء في أرضهم، ومن ثم إفشال مشروع التهجير الإسرائيلي الأميركي الغربي.

ثانيا – بات من الواضح أن المخطط الإسرائيلي الأميركي بتهجير أهل غزة كان معداً من قبل ٧ تشرين الأول أي قبل تنفيذ عملية «طوفان الأقصى»، تماماً كما حصل في حرب تموز ٢٠٠٦ في لبنان، حينها كانت أميركا وإسرائيل مع معظم العرب، قد أعدوا العدة لسحق حزب الله اللبناني ولتهجير أهل جنوب لبنان إلى الداخل بانتظار ساعة الصفر، لكن المقاومة اللبنانية سبقت الصفر بساعة وقامت بعملية خطف لجنود صهاينة من منطقة «خلة وردة» على الحدود المتاخمة لفلسطين المحتلة، حينها شنت إسرائيل حربها على لبنان لمدة ٣٣ يوماً بحجة أن لإسرائيل حق الدفاع عن نفسها وفشلت.

ثالثاً – ما تعلنه الولايات المتحدة أنها تهدف لفتح ممر آمن، يؤكد مخطط تهجير سكان غزة إلى سيناء المصرية وإقامة مدن أو تجمعات سكنية تخضع للحراسة لتكون سجناً مفتوحاً لمن يتم تهجيرهم من أهل غزة وفق الخطة التي أعدت مسبقاً، ويأتي تصريح الرئيس الأميركي جو بايدن وقادة إسرائيل عن تهجير مؤقت لسكان غزه بمنزلة تسويق كاذب ومخادع، حتى إن الكونغرس الأميركي أفصح عن وثيقة تتضمن المبلغ الذي اعتمده لإسرائيل (١٦ مليار دولار) خصص منه جزء كبير لتمويل عملية تهجير أهل غزة إلى سيناء أو إلى دول مجاوره.

المبعوث الأميركي الأسبق للسلام في الشرق الأوسط دينيس روس نشر مقالاً في «نيويورك تايمز» جاء فيه أنه تحدث مع كثير من أصدقائه الحكام العرب في المنطقة فأكدوا له أنهم يؤيدون القضاء على حماس، لكنهم يخشون الإعلان عن ذلك خوفا من شعوبهم.

وإذا رصدنا طوال شهر كامل سلوك معظم الحكام والحكومات العربية الصامتة على ما يجري من جرائم حرب غير مسبوقة في غزة وأيضاً تأخر انعقاد القمة العربية التي حددت في ١١ من الشهر الجاري، أي إعطاء الصهاينة الوقت الكافي للقضاء على أي مقاومة في غزة، تماماً كما منحت أميركا وبعض العرب لإسرائيل ٣٣ يوماً في ٢٠٠٦ للقضاء على المقاومة اللبنانية، ندرك أن إسرائيل ما كان لها أن تتمادى بارتكاب الإبادة الجماعية في غزة من دون دعم أو ضوء أخضر من معظم الحكام العرب.

إنه الشرق الأوسط الجديد الذي تسعى لتنفيذه إسرائيل انطلاقاً من غزة وبدعم أميركي غربي وعربي وبلسان رئيس حكومة كيان العدو بنيامين نتنياهو نفسه الذي ما فتئ يردد بأن الحرب على غزة من أجل بناء شرق أوسط جديد، أي من دون مقاومة، تماماً كما بشرتنا وزيرة الخارجية الأميركية الأسبق كونداليزا رايس خلال حرب إسرائيل على لبنان ٢٠٠٦.

في تلك المرحلة، خسرت إسرائيل الحرب ومنيت بهزيمة إستراتيجية أطاحت برئيس وزراء الكيان الصهيوني آنذاك إيهود أولمرت، وفي حربها على غزة ورغم الوحشية ورغم الحشود الأميركية والأطلسية في المتوسط فإن إسرائيل ستخسر حربها على غزة في ٢٠٢٣، أما مصير بنيامين نتنياهو فسيكون الإطاحة به كما أطيح بأسلافه.

بالنظر إلى مخطط تهجير أهل غزة والحشود العسكرية البحرية الأميركية والأطلسية في مياه المتوسط والمسخرة لنجدة إسرائيل المترافق مع الصمت العربي المذل، ندرك بأن الحرب الحقيقية لم تبدأ بعد وأن ما بين ٢٠٠٦ و٢٠٢٣ مقاومة شكلت محوراً قوياً يمتلك الكلمة الفصل في إفشال أي نكبة عربية فلسطينية جديدة.

اتساع رقعة استهداف مستوطناته مع دخول «كتائب قسام لبنان» على خط المواجهة

حزب الله يواصل دك مواقع الاحتلال الإسرائيلي بالصواريخ ويحقق إصابات مباشرة فيها

واصلت المقاومة اللبنانية في حزب الله أمس دك مواقع قوات الاحتلال الإسرائيلي على الحدود اللبنانية مع فلسطين المحتلة بالصواريخ وحققوا فيها إصابات مباشرة ودمروا تجهيزاتها الفنية، وذلك تزامناً مع اتساع رقعة استهداف مستوطنات الاحتلال بالصواريخ أيضاً بعد دخول كتائب القسام – لبنان على خط المواجهة.

وأعلنت المقاومة الإسلامية في بيان نقلته قناة «المنار» أن مقاتليها استهدفوا موقعي «المالكية وجل الدير» الإسرائيليين بالأسلحة الصاروخية وحققوا فيها إصابات مباشرة، إضافة إلى إطلاق صاروخ موجه باتجاه هدف عسكري قرب مستعمرة «شتولا».

وفي بيان آخر، ذكرت المقاومة أن مقاتليها استهدفوا ودمروا التجهيزات الفنية في موقع «الراهب» الإسرائيلي بالأسلحة المناسبة.

جاء ذلك، مع اتساع رقعة القصف على مستوطنات الاحتلال الإسرائيلي في فلسطين المحتلة من لبنان لأول مرة وفق ما ذكرت وسائل إعلام إسرائيلية، حيث سبق أن أعلنت كتاب القسام– لبنان قبل ذلك بساعات وفق بيان نقله موقع «النشرة» الإلكتروني اللبناني، أنها قصفت مستوطنة «نهاريا» وجنوب حيفا شمال فلسطين بـ١٦ صاروخاً، رداً على مجازر الاحتلال وعدوانه على أهالي قطاع غزة.

قناة «الميادين» من جهتها تحدثت عن إطلاق ١٠ صواريخ من لبنان باتجاه الأراضي الفلسطينية المحتلة في القاطع الغربي، في حين ذكرت وسائل إعلام إسرائيلية أن ٣٠ صاروخاً أطلقت من لبنان نحو شمال فلسطين المحتلة.

جاء ذلك، في حين أفادت وسائل إعلام إسرائيلية، بأن هناك دعوات في مستوطنة «كريات شمونا»، للمستوطنين الذين بقوا فيها إلى الخروج منها بشكل فوري في أعقاب التصعيد في الوضع الأمني وإطلاق صليات الصواريخ المتزايد.

وذكرت أن «مستوطنات الشمال فارغة تقريباً من السكان»، مؤكّدةً أن كل من يريد المجيء إلى المدن الحدودية مع لبنان فهذا ليس الوقت المناسب، وأشارت إلى أنه في أعقاب إنذار من حدث أمني يُطلب الدخول إلى الأماكن المحصنة لغاية إشعار آخر، مضيفةً إنه جرى إقفال مفترقات طرق واسعة في الجليل الأعلى على الحدود مع لبنان خشية إطلاق صواريخ مضادة للدروع.

بدوره، ذكر مراسل «القناة ١٣» الإسرائيلية في الشمال، أنه حسب توجيهات الجبهة الداخلية فإنّه ممنوع على المستوطنين في الشمال التحرك حتى مسافة ٢ كلم عن الحدود.

بالمقابل، تحدثت وسائل إعلام لبنانية عن سقوط عدد من القذائف الإسرائيلية في الأحراج بين بلدتي علما الشعب والناقورة في جنوب لبنان، في حين شيع حزب الله وجمهور المقاومة ثلاثة من المجاهدين الشهداء على طريق القدس وفق ما ذكرت «المنار».

وكالات

«الأغذية العالمي» يؤكد وصول الإمدادات الغذائية لمستويات خطيرة

معبر رفح يعود للعمل.. ودخول ٥٠ شاحنة مساعدات إلى غزة

٥٠ شاحنة مساعدات إنسانية إغاثية دخلت إلى قطاع غزة عن طريق معبر رفح الحدودي (عن الانترنت)

تمت أمس إعادة العمل باتفاق خروج المصابين الفلسطينيين من قطاع غزة إلى مستشفيات مصرية عبر معبر رفح مقابل خروج الأجانب ومزدوجي الجنسية من غزة، في حين دخلت ٥٠ شاحنة مساعدات إنسانية إغاثية إلى القطاع الذي دخل العدوان الإسرائيلي على سكانه شهره الثاني، في وقت دعا برنامج الأغذية العالمي، إلى توسيع وصول المساعدات الإنسانية إليه مع وصول الإمدادات الغذائية الحيوية إلى مستويات منخفضة بشكل خطير.

ونقلت قناة «المنار» عن مدير الإعلام في معبر رفح قوله: إن عدداً من سيارات الإسعاف وصلت إلى المعبر تحمل عدداً من الجرحى برفقة الصليب الأحمر الدولي تمهيداً لمغادرة غزة.

بدورها ذكرت قناة «العربية» أنه بعد إغلاق دام ٣ أيام، أعيد فتح معبر رفح الحدودي بين مصر وغزة، موضحة أن سلطة الحدود في القطاع أعلنت أن المعبر مفتوح فقط لإجلاء المصريين والأجانب المدرجين في قائمة المسموح لهم بالمغادرة منذ الأول من تشرين الثاني الحالي.

وأشارت إلى أن «الهيئة العامة للمعابر والحدود» أوضحت في بيان «أن من لم يتم إدراجهم في القائمة لن يتمكنوا من عبور الحدود بناء على إخطار من السلطات المصرية».

بالتزامن، أوضح مصدر مصري مسؤول أن الجانب المصري بدأ الاستعداد لاستقبال ٣٠ مصاباً من غزة. وقبل ٥ أيام تم الاتفاق بين مصر وأميركا والاحتلال الإسرائيلي على السماح بخروج عدد من المصابين من القطاع إلى مستشفيات داخل مصر، مقابل تسهيل خروج الأجانب ومزدوجي الجنسية ودخول المزيد من شاحنات الإغاثة.

وتم السبت الماضي تعليق عمليات إجلاء المصابين والأجانب عبر معبر رفح إلى داخل مصر بسبب رفض الاحتلال الصهيوني نقل جرحى فلسطينيين من القطاع إلى مستشفيات مصرية.

في الأثناء أكدت قناة «القاهرة الإخبارية» أنه تم إدخال ١٥ شاحنة مساعدات إلى الجانب الفلسطيني، ليصل إجمالي الشاحنات التي دخلت غزة أمس إلى ٥٠ شاحنة، في حين تم تجهيز نحو ٧٠ شاحنة أمام معبر رفح لإدخالها إلى القطاع.

وحسب القناة ناقش وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن مع الرئيس القبرصي نيكوس خريستودوليدس، إمكانية إنشاء ممر بحري إنساني بين قبرص وغزة.

وأعلن المتحدث باسم الحكومة القبرصية، كونستانتينوس ليتيمبيوتيس، أن من شأن هذا الممر أن يتيح استمرار المساعدات الإنسانية للمدنيين في غزة من قبرص، حسب صحيفة «دي تسايت» الألمانية.

على خطٍ موازٍ، دعت المديرة التنفيذية لبرنامج الأغذية العالمي سيندي ماكين في بيان إلى توسيع وصول المساعدات الإنسانية لغزة مع وصول الإمدادات الغذائية الحيوية إلى مستويات منخفضة بشكل خطير، وقالت: إن المساعدات الإنسانية التي دخلت غزة في الأسابيع الماضية عبر معبر رفح، الذي أصبح نقطة الدخول الوحيدة إلى القطاع، ليست كافية على الإطلاق، لتلبية الاحتياجات المتزايدة بشكل سريع.

وأشارت إلى أنه في الوقت الحالي لا يعرف الآباء في غزة ما إذا كان بإمكانهم إطعام أطفالهم اليوم ولا يعرفون حتى إذا كانوا سيعيشون للغد، وهناك معاناة لا يمكن تصورها على بعد أمتار قليلة من الجانب الآخر من الحدود.

ووجهت ماكين نداءً عاجلاً لإنقاذ ملايين الأشخاص الذين دمرت هذه الأزمة حياتهم، مؤكدة أن الأزمة في غزة ليست مجرد مأساة محلية، بل هي تذكير صارخ بأن أزمة الغذاء العالمية تتفاقم.

واعتبرت أن هذه الأزمة لا تُهدد السلام والاستقرار الإقليميين فحسب، بل إنها تقوض جهودنا الجماعية لمكافحة الجوع في أنحاء العالم.

وأعلن ملك الأردن عبد الله الثاني منتصف ليلة الأحد– الإثنين في تغريدة عبر منصة «إكس» وفق وكالة «عمون» إنزال مساعدات طبية ودوائية عاجلة جواً للمستشفى الميداني الأردني في قطاع غزة عبر سلاح الجو الملكي، فيما أعلن الاتحاد الأوروبي حسب موقع «اليوم السابع» عزمه زيادة مساعداته إلى غزة بمقدار ٢٥ مليون يورو.

كما ذكرت قناة «سكاي نيوز عربية» أن فرنسا تجري محادثات مع مصر لإقامة منشأة طبية عسكرية تشمل إمكانية إجراء جراحات للمصابين بجروح خطيرة في قطاع غزة، حسبما أعلن وزير الدفاع الفرنسي.

وكالات

قصف غزة بأكثر من ٣٠ ألف طن من المتفجرات وارتكب أكثر من ١٠٣١ مجزرة

الاحتلال يواصل عدوانه ونيرانه تطول «مجمع الشفاء الطبي» والشهداء إلى أكثر من ١٠ آلاف

العدو الإسرائيلي واصل حرب الإبادة الجماعية بحق سكان قطاع غزة عبر قصف بري وبحري وجوي هو الأعنف (أ ف ب)

لليوم الـ٣١ على التوالي واصل العدو الإسرائيلي حرب الإبادة الجماعية بحق سكان قطاع غزة عبر قصف بري وبحري وجوي هو الأعنف، ما أسفر عن ارتفاع حصيلة الشهداء إلى أكثر من ١٠ آلاف، مع استمرار قطعه لخدمات الاتصالات والإنترنت للمرة الثالثة، منذ بدء العدوان.

وزارة الصّحة الفلسطينية أعلنت، ارتفاع حصيلة العدوان على غزة إلى ١٠ آلاف و٢٢ شهيداً بينهم ٤ آلاف و١٠٤ أطفال، حسبما ذكرت قناة «الميادين» التي أشارت إلى أن الوزارة أكدت أن الاحتلال ارتكب ١٩ مجزرة خلال الساعات الأخيرة راح ضحيتها ٣٠٠ شهيد على الأقل، جلّهم من النساء والأطفال.

كما أكدت الوزارة أن «المنظومة الصحية المنهارة في غزة باتت عاجزة تماماً عن إنقاذ حياة الجرحى والمرضى»، داعيةً إلى «توفير ممر إنساني آمن وعاجل لإدخال المستلزمات الطبية والوقود وخروج الجرحى، وحاثّةً الأمم المتحدة وشعوب العالم على التحرّك فوراً لوقف العدوان»، مطالبة بـ«توفير الطعام وباقي مقوّمات الحياة للطواقم الطبية العاملة في المستشفيات».

يأتي ذلك بالتزامن مع قصف الاحتلال مبنى القدس في مجمع الشفاء الطبي، حيث استهدف بصاروخ الطابق الأخير من المبنى الذي يضم المئات من الجرحى والنازحين والكوادر الطبية، كما استهدف ألواح الطاقة الشمسية في المبنى الرئيسي داخل المجمّع.

وقال المتحدث باسم وزارة الصحة في غزة أشرف القدرة: إن «الممرات الآمنة التي يتحدث عنها الاحتلال ما هي إلا ممرات للموت»، مشدداً على أن «الاحتلال يتلقّى الصمت الدولي كضوء أخضر للاستمرار في مجازره».

وأكّد أن «المنظومة الصحية باتت عاجزة تماماً مع دخول العدوان شهره الثاني»، كما أشار إلى أن الاستهداف المباشر للمخابز أدى إلى أزمة كبيرة في توفير الغذاء للسكان»، مطالباً جميع الأطراف العمل على توفير ممر إنساني آمن لضمان مرور المساعدات.

وقال الناطق باسم مستشفى شهداء الأقصى محمد الحاج: إن «وضع مستشفى شهداء الأقصى كارثي، نحن الآن أمام تحد كبير بسبب قلة الموارد وانهيار المنظومة الصحية».

في حين أكد «الهلال الأحمر» في غزة إغلاق مستشفى القدس بشكل كامل بسبب انقطاع الطرق المؤدية إليه.

ولفتت «الميادين» إلى أن «نحو مليون ونصف المليون فلسطيني باتوا خارج منازلهم وسط مخاطر من انتشار المجاعة والأوبئة».

وقال المرصد الأورومتوسطي لحقوق الإنسان: إن «إسرائيل ترتكب أكبر مجزرة منذ تأسيسها خلال ساعات معدودة في غزة خلّفت أكثر من ١٥٠٠ بين شهيد وجريح».

وفي وقت سابق أمس أعلنت وزارة الصحة في غزة، وفق وكالة «ا ف ب» أن ٢٠٠ شخص على الأقل استشهدوا في القصف الإسرائيلي المكثف الذي نفذته قوات الاحتلال خلال ليل الأحد الإثنين على قطاع غزة.

واستنكر مدير عام وزارة الصحة الفلسطينية منير البرش بشدة المجازر الإسرائيلية التي ارتكبتها الاحتلال ونقلت قناة «القاهرة الإخبارية» عنه قوله: إن «عدد المجازر التي ارتكبتها قوات الاحتلال الإسرائيلي على غزة وصل حتى الآن إلى أكثر من ١٠٣١ مجزرة، كان آخرها القصف المأساوي على مدرسة المغازي الذي راح ضحيته نحو ٤٧ شهيداً».

وطالب المسؤول الفلسطيني المجتمع الدولي بضرورة التدخل الفوري لوقف العدوان الإسرائيلي المستمر على القطاع، نافياً في الوقت نفسه جميع الادعاءات الكاذبة الإسرائيلية حول وجود خنادق داخل مستشفيات غزة.

وشدد البرش على أن إسرائيل تحاول بهذه الادعاءات الكاذبة أن تبرر أمام العالم أجمع استهدافها المستمر لمستشفيات غزة، واصفاً الأوضاع الراهنة في غزة بـ«الصعبة» في ظل قطع إسرائيل الاتصالات بشكل كامل عن القطاع التي تؤدي إلى عرقلة حركة الإسعافات، ما يعرض حياة الفلسطينيين إلى مضاعفات وتطورات صحية خطيرة نتيجة عدم سرعة علاجهم من الإصابات التي لحقت بهم نتيجة تكثيف الاحتلال عمليات القصف أثناء الليل.

وحذر من عواقب صحية خطيرة نتيجة تحلل بعض أجسام الشهداء بسبب صعوبة الوصول إليها في ظل نقص الإمكانيات واستمرار العدوان الإسرائيلي على جميع أنحاء القطاع، واصفاً القصف الإسرائيلي ليلة أول من أمس على غزة بأنه «الأعنف على الإطلاق».

وسبق أن أفادت «الميادين»، بسقوط ٦٦ شهيداً في المحافظة الوسطى في غزة نتيجة مجزرتين في دير البلح والزوايدة ارتكبها الاحتلال مساء أول من أمس وفجر الإثنين.

كما استشهد ٣٣ فلسطينياً وأصيب العشرات إثر قصف الاحتلال منزلاً لعائلة مشمش في النصيرات فجر أمس بينما استشهد ٦ آخرين باستهداف منزل مدير العلاقات العامة والإعلام في مستشفى النجار طلعت برهوم غرب رفح جنوبي قطاع غزة.

كذلك، استشهد ٥ مواطنين ووقعت إصابات بينهم أطفال مصابون بمرض السرطان في قصف استهدف الطابق الثالث من مستشفى الرنتيسي غرب غزة الليلة قبل الماضية، في حين استشهد ٣ إثر قصف طائرات الاحتلال منزلاً في بيت حانون.

كما شنّ الاحتلال غارات عنيفة على شمالي غزة، في حين سجلت غارات متتالية في شارع السكة شرق مخيم جباليا، وسط قصف مدفعي في مشروع بيت لاهيا تزامناً مع استهدف طيران الاستطلاع منطقة الشيخ زايد.

بدوره، قال المكتب الإعلامي الحكومي الفلسطيني: «تردنا عشرات البلاغات والمناشدات بشأن وجود مئات الجثامين لشهداء بالشوارع في مناطق مختلفة من مدينة غزة ممن حاولوا التوجه للممر الآمن المزعوم وممن حاول الاحتماء من غارات الليلة الماضية».

وأكد المكتب أن الاحتلال قصف القطاع بأكثر من ٣٠ ألف طن من المتفجرات منذ بداية العدوان.

وكالات

قولاً واحداً

تحسين حلبي

طوفان القدس تهزم «ردع العدو» وتستمر بأشكال انتصارها عليه

يضع المختصون بعلوم الحرب في موازين القوى بعد اندلاعها وفي أثنائها وعند وقف النار، عدداً من العوامل في كفة كل طرف بعد توقف العمليات، ومن هذه العوامل قدرة كل طرف على ضمان زيادة قوته في أثناء وقف النار واستمرار الارتقاء بمعنويته المتعاظمة وفاعليته داخل جبهته، وهذا العامل لا يتأثر أحياناً بنتائج الحرب في الميدان ما دام أن إيقاف النار قد جرى بشكل متوافق عليه ودون تحقيق أي طرف للحسم النهائي الميداني العسكري ضد الطرف الآخر.

واللافت في كل الحروب التي شنها الكيان الصهيوني في المنطقة أنه لم يتمكن من تحقيق أهدافه وخاصة عجزه عن فرض «الانتصار الحاسم» الذي يطلق عليه «الاستسلام النهائي للطرف الآخر» دون قيد أو شرط، بل إن أطراف المقاومة دولاً أو منظمات كانت تزيد من قوتها بعد كل جولة حربية ضد الكيان الإسرائيلي تنتهي باتفاق لوقف النار.

هذا ما كان يحدث منذ حرب حزيران عام ١٩٦٧ التي تبعها بعد اتفاق وقف النار حرب استنزاف طويلة شنتها سورية ومصر والمقاومة توجت بحرب تشرين عام ١٩٧٣ هُزمت فيها إسرائيل ميدانياً، إلى أن تحولت نتائجها إلى آفاق سلام منفرد أخرج مصر من ميدانها العسكري والسياسي وبقيت سورية ومعها المقاومة الفلسطينية مستمرة ميدانياً سياسياً، ثم جاءت حرب اجتياح لبنان عام ١٩٨٢ التي جابهها الجيش السوري والمقاومة اللبنانية والفلسطينية على أرض لبنان ١٨ عاماً إلى أن دحرت جيش الاحتلال من كل لبنان وردته مهزوماً إلى كيانه حين حررت في عام ٢٠٠٠ جنوب لبنان، وفي حرب تموز ٢٠٠٦ دحرت المقاومة اللبنانية جيش الاحتلال مرة أخرى وردته مهزوماً عبر اتفاق لوقف النار دون أن يحقق أهدافه ودون ما يسمى بـ«النصر الحاسم» ضد المقاومة اللبنانية بقيادة حزب الله.

وفي ٢٤ شباط عام ٢٠١٩ كشفت صحيفة «يسرائيل هايوم» أن رئيس أركان جيش الاحتلال أفيف كوخافي، في ذلك الوقت، شكل لجنة عسكرية وأمنية موسعة ضمت عمداء في الجيش لمناقشة موضوع تعريف الانتصار وكيفية العمل على تحقيقه في «ظروف التغيرات التي طرأت على طبيعة العدو والتطورات التكنولوجية العسكرية» وطلب من هذه اللجنة الموسعة تشكيل لجان فرعية تنجز كل ما تكلف به لتحقيق المطلوب، ومع ذلك بقي الكيان عاجزاً عن تحقيق حلمه «بالانتصار الحاسم» طوال ٧٥ عاماً من الحروب، بل إنه في واقع الأمر لم يستطع أيضاً تحقيق ما يطلق عليه «الردع الحاسم أو النسبي» في أعقاب كل حرب كان يشنها منذ عام ١٩٦٧ حتى الآن، وبعد أربع حروب استهدف فيها قطاع غزة منذ عام ٢٠٠٨ حتى آخر حروبه الأكثر وحشية بعد السابع من تشرين الأول ٢٠٢٣ رداً على عملية «طوفان الأقصى».

ايتان شامير مسؤول سابق في دائرة الأمن القومي في وزارة الشؤون الإستراتيجية الإسرائيلية نشر في عام ٢٠١٧ دراسة موسعة بالعبرية في مركز «بيغن–السادات» للدراسات الإستراتيجية تحت عنوان «التغير في مفهوم الأمن: ومراجعته في ظل جوار متغير» جاء فيها: «إن مركزية مفهوم الردع مستمدة من الوضع الجغرافي الإستراتيجي الذي ساد في عهد رئيس وزراء إسرائيل الأسبق ديفيد بن غوريون عندما وضع مبادئ مفهوم الأمن الإسرائيلي ولم تتغير منذ عهده بشكل جوهري، لكن مركزية الردع لم تتضاءل أهميتها أو تتغير بشكل كبير منذ ذلك الوقت حتى يومنا هذا، ولا تزال إسرائيل محاطة ببيئة معادية سياسياً وأيديولوجياً، وما زال هذا العداء يترجم بعنف. وحتى اليوم، لا تملك إسرائيل ذلك العمق الإستراتيجي، ولا تزال النسبة الديموغرافية المحيطة حولها لم تتغير بشكل جذري».

فالردع بالمفهوم الإسرائيلي هو «منع أي شكل من زيادة قدرة الأعداء بعد كل حرب تنتهي بإيقاف النار دون الحسم الإسرائيلي»، ولا شك أن المقاومة وحلفاءها كانوا يحققون هزيمة الكيان في كل لحظة حين ينجحون في زيادة قدراتهم، وهذا ما جرى في جنوب لبنان وفي قطاع غزة وفي سورية وإيران والعراق، وهذه النتيجة وحدها شكلت انتصاراً بارزاً بصمود الشعب داخل قطاعه المحرر المحاصر الضيق طوال ١٦ عاماً صنع خلالها ترسانته المسلحة وخاض فيها خمس حروب شنها العدو الصهيوني عليه منذ عام ٢٠٠٨ دون أن يحقق ما يطلق عليه «الانتصار الحاسم» ولا «الردع الحاسم أو النسبي»، والمعركة لا تزال مستمرة منذ عدوان ١٩٦٧ من أجل استعادة فلسطين والجولان العربي السوري ومزارع شبعا اللبنانية.

تكتيك «اضرب واهرب» يكبد الميليشيات خسائر فادحة

مقاتلو العشائر العربية يطبقون على «ذيبان» و«الحوايج» بريف دير الزور

قوات العشائر العربية حولت وجود ميليشيا «قسد» إلى عبء ثقيل بعدما تلقت ضربات موجعة كبدتها خسائر بشرية كبيرة في الأرواح والعتاد العسكري (عن الانترنت)

حلب- خالد زنكلو

حولت هجمات قوات العشائر العربية على المواقع والنقاط العسكرية التابعة لميليشيات «قوات سورية الديمقراطية– قسد»، الموالية لقوات الاحتلال الأميركي، في ريف دير الزور، وجود الميليشيات إلى عبء ثقيل بعدما تلقت ضربات موجعة كبدتها خسائر بشرية كبيرة في الأرواح والعتاد العسكري.

وتدل المعطيات الميدانية بأن وجود مسلحي «قسد» بأرياف دير الزور، ولاسيما في الريف الشرقي للمحافظة حيث قاعدتا الاحتلال الأميركي في «حقل العمر» النفطي و«كونيكو» للغاز، لم يعد يجدي نفعاً في حماية القاعدتين العسكريتين غير الشرعيتين، وهو الهدف الأساس للميليشيات، في ظل تواتر عمليات استهداف القاعدتين بالصواريخ الموجهة والطائرات المسيّرة.

وأوضحت مصادر عشائرية في ريف دير الزور الشرقي أن الاستهدافات المتتالية لقوات العشائر العربية ضد مواقع وحواجز «قسد» في ريف دير الزور أفقدتها توازنها ولم تعد قادرة على أداء مهامها المتمثلة بحماية قواعد الاحتلال الأميركي، والحفاظ على أرواح مسلحيها، الذين باتوا يؤثرون الانشقاق على البقاء تحت رحمة ضربات أبناء العشائر العربية أصحاب الأرض وثرواتها الباطنية.

وبينت المصادر لـ«الوطن» أن تكتيك «اضرب واهرب»، الذي تتبعه قوات العشائر العربية، أثبت جدواه بزلزلة مسلحي «قسد» وإلحاق خسائر فادحة في صفوفهم، في ظل إصرار أبناء العشائر العربية على استعادة حقوقهم بقوة السلاح، بعد إخفاق المفاوضات مع الميليشيات لنيل مطالبهم المحقة بحكم مناطقهم بأنفسهم.

وأمس شن مقاتلو العشائر العربية هجمات ضارية استهدفت نقاط «قسد» العسكرية في بلدة ذيبان وبلدة الحوايج المجاورة لها بريف دير الزور الشرقي، حيث تتركز الهجمات منذ انطلاقة انتفاضتي أيلول وانتفاضة تشرين الأول الماضي ضد الميليشيات، وتمكن أبناء العشائر من السيطرة على البلدتين الحيويتين أو أجزاء منهما أكثر من مرة، آخرها الأسبوع الماضي، وفق قول مصادر محلية بريف دير الزور الشرقي لـ«الوطن».

وقالت المصادر: إن مقاتلي العشائر نفذوا فجر أمس هجومين عنيفين ومتزامنين بقذائف الهاون و«آر بي جي» باتجاه نقاط «قسد» عند مدخل ذيبان والحوايج، وتمكنوا من الأطباق عليهما قبل انسحابهم مع وصول تعزيزات عسكرية كبيرة للميليشيا إلى البلدتين.

وأضافت: فرضت «قسد» طوقاً عسكرياً حول ذيبان والحوايج، إثر إجلاء قتلاها وجرحاها منهما، وباشرت بحملة دهم أسفرت عن اعتقال ١٦ شخصاً مدنياً من أبناء البلدتين بتهمة التواطؤ مع المهاجمين وإعطائهم إحداثيات جديدة عن نقاط ارتكاز الميليشيا وأعداد مسلحيها.

المصادر المحلية ذكرت أن قوات العشائر العربية استبقوا الهجمات نحو ذيبان والحوايج، بتنفيذ ضربات بقذائف الهاون بتنفيذ اشتباكات بالأسلحة الرشاشة مع مسلحي «قسد» في بلدة أبو حمام شرقي دير الزور، ما تسبب بقتلى وجرحى في صفوفهم، والأمر الذي دفعهم إلى إطلاق وابل من قذائف الهاون والمدفعية باتجاه مدينة الميادين في الضفة الغربية المقابلة لنهر الفرات حيث مناطق سيطرة الحكومة السورية.

هاجمت بالمسيرات والصواريخ «تل البيدر والتنف وقسرك».. و«عين الأسد» تعرضت لاستهدافين

المقاومة العراقية تكثف من عمليات استهدافها لقواعد الاحتلال الأميركي في سورية والعراق

المقاومة في العراق كثفت أمس من هجماتها بالطيران المسير والصواريخ على القواعد الأميركية غير الشرعية المنتشرة في سورية والعراق (عن الانترنت)

كثفت المقاومة في العراق أمس من هجماتها بالطيران المسير والصواريخ على القواعد الأميركية غير الشرعية المنتشرة في سورية والعراق وذلك تزامناً مع تدريبات عسكرية نفذتها قوات ما يسمى «التحالف الدولي» الذي تقوده أميركا وميليشيات «قوات سورية الديمقراطية – قسد» في قاعدة «حقل كونيكو» للغاز بريف دير الزور الشمالي.

وذكرت قناة «الميادين» أن المقاومة استهدفت القوات الأميركية في قاعدة «تل بيدر» غرب مدينة الحسكة، من دون أن تحدد إن كان السلاح الذي استهدفت به طيراناً مسيراً أم قذائف صاروخية أو تأتي على ذكر حجم الخسائر داخلها.

وأول من أمس، ذكر الإعلام الحربي للمقاومة الإسلامية العراقية، أن مقاتلي المقاومة استهدفوا قاعدة الاحتلال الأميركي غير الشرعية في تل بيدر بالطيران المسير وأنه تم إصابتها بشكل مباشر.

وعقب ذلك بساعات، نشر الإعلام الحربي للمقاومة، مشاهد من استهداف القاعدة.

بموازاة ذلك، نقلت «الميادين» عن مصادر تأكيدها أن المقاومة الإسلامية في العراق قصفت قاعدة «التنف» التي أنشأتها قوات الاحتلال الأميركي بشكل غير شرعي قرب الحدود السورية العراقية الأردنية، بالطائرات المسيرة.

من جهتها أشارت مصادر إعلامية معارضة، أن قوات «التحالف الدولي» تمكنت من إسقاط طائرتين مسيرتين على الأقل، هاجمتا «قاعدة التنف» فجر أمس، أطلقتها المقاومة الإسلامية العراقية.

وأضافت إن القاعدة تعرضت لهجوم صاروخي أيضاً، من دون ورود معلومات عن خسائر بشرية.

وفي السياق، تحدثت المصادر ذاتها، عن مهاجمة طائرات مسيرة أطلقتها المقاومة الإسلامية العراقية على «قاعدة قسرك» الأميركية غير الشرعية شرق بلدة تل تمر قرب «طريقm4» بريف الحسكة، وذلك للمرة الأولى منذ حملة التصعيد ضد القواعد الأميركية رداً على دعم واشنطن للاحتلال الإسرائيلي في عدوانه على قطاع غزة.

وأضافت المصادر: إن «قوات التحالف» تمكنت من إسقاط الطائرات المسيرة قبل وصولها القاعدة، عبر صاروخ مضاد للطيران انطلق من قاعدة «تل بيدر».

ومع تكثيف المقاومة الإسلامية في العراق على قواعد الاحتلال الأميركي في سورية أمس، دوت انفجارات عنيفة هزّت ريف دير الزور الشمالي، ناجمة عن تدريبات عسكرية استخدمت خلالها المدفعية الثقيلة، بين قوات «التحالف الدولي» وميليشيات «قسد»، في قاعدة «حقل كونيكو» للغاز وفق المصادر التي ذكرت، أن هذه التدريبات تأتي لرفع القدرات القتالية للجنود.

وفي العراق، نقلت «الميادين» عن مصادر تأكيدها تعرّض القوات الأميركية في قاعدة «عين الأسد» غرب محافظة الأنبار العراقية، لاستهدافين متفرقين فجر أمس، في حين أفاد مصدر أمني في تصريح نقلت وكالة «المعلومة»، بسماع دوي انفجار عنيف داخل مبنى قاعدة «عين الأسد».

وقالت المصادر: إن «القوات الأمنية المتمركزة بالقرب من قاعدة عين الأسد الجوية بناحية البغدادي بقضاء هيت غرب الأنبار، سمعت دوي انفجار عنيف من داخل مبنى القاعدة من دون معرفة طبيعة الانفجار»، وأضاف إن القوات الأميركية فرضت مظلة جوية على قاعدة عين الأسد، على حين أطلقت الدفاعات الجوية عدداً من الاطلاقات النارية في الهواء من دون معرفة المزيد من التفاصيل عن طبيعة الانفجار والمكان المستهدف.

وفي وقت سابق أمس، تعرضت قاعدة عين الأسد، لقصف صاروخي تزامن مع زيارة وزير الخارجية الأميركي أنتوني بليكن إلى بغداد، حسبما ذكرت الوكالة.

بمقابل ذلك، أكد عضو المجلس السياسي لحركة النجباء العراقية فراس الياسر في تصريح نقلته «المعلومة»، أن ضربات المقاومة العراقية على الأهداف الأميركية مركزة ومدروسة وسوف تتصاعد تدريجياً ولن تتوقف.

وقال الياسر: إن «القواعد الأميركية العسكرية وغيرها حالياً تعتبر أهدافاً لضربات المقاومة في أي وقت»، لافتاً إلى أن «الضربات الأخيرة على القواعد الأميركية كانت مركزة ومدروسة وكلفت الولايات المتحدة خسائر كبيرة إلا أن الأخيرة قامت بالتغطية عنها».

وأضاف إن «قرار المقاومة العراقية ثابت بشأن استمرارها باستهداف المصالح الأميركية في العراق».

ولفت إلى أن «قرار تصاعد عمليات استهداف المصالح الأميركية سيستمر، وأن إيقافها مرهون بأمرين الأول مدى استجابة واشنطن لوقف إطلاق النار في غزة، والأمر الثاني مرهون باستمرار أو جلاء القوات الأميركية من العراق».

وكالات

«الحربي الروسي» دمر مستودع طائرات مسيرة للتنظيمات الإرهابية

الجيش يستهدف مواقع «النصرة» وحلفائه بسهل الغاب وريف إدلب

حماة- محمد أحمد خبازي

الوطن – وكالات

استهدف الجيش العربي السوري أمس بمدفعيته وصواريخه مواقع لتنظيم «جبهة النصرة» وحلفائه من الميليشيات الإرهابية المسلحة في سهل الغاب وريف إدلب الجنوبي رداً على خرقها اتفاق وقف إطلاق النار المتكرر في منطقة خفض التصعيد، في حين اشتبك مع خلايا من تنظيم داعش الإرهابي ببادية حمص الشرقية، وذلك بالتزامن مع استهداف سلاح الجو الروسي مستودع طائرات مسيرة للتنظيمات الإرهابية المنتشرة في مدينة إدلب وريفها كانت تعتدي على المناطق الآمنة.

وبينّ مصدر ميداني لـ«الوطن»، أن الجيش استهدف بالمدفعية الثقيلة محاور التماس في سهل الغاب الشمالي الغربي، ومواقع للإرهابيين في قريتي السرمانية والقاهرة، كما استهدف الجيش بالمدفعية وراجمات الصواريخ، مواقع الإرهابيين في أطراف كنصفرة والفطيرة في جبل الزاوية بريف إدلب الجنوبي.

وأوضح المصدر أن ضربات الجيش المدفعية والصاروخية للإرهابيين كانت بمؤازرة الطيران الحربي الروسي، الذي استهدف بعدة غارات مكثفة مقار لما يسمى غرفة عمليات «الفتح المبين» و«هيئة تحرير الشام» الواجهة الحالية لـ«النصرة» و«أنصار التوحيد»، وذلك في جبل الزاوية بريف إدلب الجنوبي.

ولفت المصدر إلى أن مجموعات إرهابية تدين بالولاء لـ«النصرة» كانت اعتدت فجر أمس بقذائف صاروخية على نقاط عسكرية بمحوري داديخ والملاجة بريف إدلب اقتصرت أضرارها على الماديات.

في غضون ذلك أعلنت وزارة الدفاع الروسية أن سلاح الجو الروسي استهدف خلال الساعات الماضية مستودع طائرات مسيرة للتنظيمات الإرهابية المنتشرة في مدينة إدلب وريفها كانت تعتدي على المناطق الآمنة.

ونقلت وكالة «تاس» عن فاديم كوليت نائب رئيس مركز التنسيق الروسي في حميميم قوله في بيان صحفي: «إن القوات الجوية الروسية شنت غارة جوية في منطقة جفتلك – الشغر بريف إدلب استهدفت مستودع طائرات مسيرة للتنظيمات الإرهابية».

وفي سياق آخر أشار المسؤول العسكري الروسي إلى أن طيران «التحالف الدولي» المزعوم الذي تقوده الولايات المتحدة يواصل خلق مواقف خطيرة في السماء السورية، إذ ينفذ تحليقات تنتهك المجال الجوي السوري.

وأوضح كوليت أنه خلال آخر ٢٤ ساعة تم في منطقة التنف تسجيل ١٠ خروقات قامت بها مقاتلات من طراز «إف-١٥» و «إف-١٦» وطائرات من دون طيار متعددة المهام من طراز «سي ١– كيو ام» تابعة للتحالف.

وفي البادية الشرقية ، خاض الجيش أمس اشتباكات ضارية مع خلايا من تنظيم داعش الإرهابي قضى خلالها على العديد منهم.

وبينّ مصدر ميداني لـ«الوطن» أن الدواعش شنوا هجوماً مباغتاً على نقاط للجيش في باديتي السخنة وتدمر ، فتصدى لهم وأردى العديد منهم وأرغم الناجين على الفرار.

موسكو أعلنت تأييدها عقد مؤتمر دولي لتهدئة الوضع في الشرق الأوسط

لافروف: خطُّ الغرب في سورية ودول أخرى أدى إلى تصاعد الإرهاب والتطرف

أكد وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف أمس أن السياسة التي انتهجها الغرب حيال سورية ودول غيرها أدى إلى تصاعد الإرهاب والتطرف، وذلك بالتزامن مع إعلان موسكو تأييدها عقد مؤتمر دولي حول الشرق الأوسط لتهدئة الوضع في المنطقة.

وحسب موقع «روسيا اليوم»، اعتبر لافروف أن القوى «الأنغلوسكسونية» تدفع الشرق الأوسط إلى حافة حرب كبرى، مشيراً إلى أن نهج الغرب هذا يؤدي عادة إلى تصاعد الإرهاب ونزوح ملايين اللاجئين.

وقال لافروف خلال مشاركته في إحدى فعاليات معرض – منتدى «روسيا» الدولي في موسكو أمس الإثنين: «الآن نرى كيف يدفع الأنغلوسكسونيون فعلياً الشرق الأوسط إلى حافة حرب كبرى»، في إشارة إلى تطورات التصعيد الأخير بين إسرائيل والفلسطينيين.

وأشار لافروف إلى أن هذا الخط الذي يتبعه الغرب يتجلى بشكل كامل في سورية وأوكرانيا والعراق وليبيا، وأضاف: «من النتائج الأخرى لمثل هذه السياسة تصاعد الإرهاب والتطرف، وتحطيم مصائر الناس، وتدمير الأسر، وموجات مليونية للاجئين».

وذكر لافروف أن أساليب الولايات المتحدة وحلفائها تشمل محاولات زرع الفوضى في مناطق مختلفة من العالم، وإثارة العداء بين الدول والشعوب، وتأجيج التناقضات بين الأعراق والأديان، وقال: «لقد اعتاد الغرب على حل مشاكله على حساب الآخرين، واستغلال موارد الآخرين، وحسب تعبير (الرئيس الروسي فلاديمير) بوتين، انتزاع ريع القوة المهيمنة».

في الغضون، قالت وزارة الخارجية الروسية في بيان لها أمس حسب «روسيا اليوم»: إن روسيا تؤيد العمل الجماعي لتهدئة الوضع في الشرق الأوسط، بما في ذلك عقد مؤتمر دولي.

وجاء في البيان: «على خلفية التصعيد غير المسبوق للعنف في منطقة الصراع الفلسطيني– الإسرائيلي، تتزايد الدعوات إلى العمل الجماعي لتهدئة الوضع في الشرق الأوسط، بما في ذلك عقد مؤتمر دولي، تؤيد روسيا هذا الموقف بقوة، وقد دافعت دائماً عن الحاجة إلى اتباع نهج متعدد الأطراف في معالجة مشكلات التسوية في الشرق الأوسط.

وكما يثبت التاريخ، فإن محاولات احتكار مهمة الوساطة لم تؤدِّ إلى حل النزاعات، بل إلى تفاقمها، وهو ما نشهده في الوقت الراهن».

وأشارت الخارجية الروسية في بيانها إلى أن «المهمة الأولية هي الإنهاء السريع للأعمال القتالية في غزة، وضمان حماية المدنيين، وتوصيل المساعدات الإنسانية اللازمة للمحتاجين، وإطلاق سراح جميع الرهائن، وفي حالة العكس سنواجه مخاطر التطرف وزيادة النشاط الإرهابي وخطر توسيع جغرافية الصراع»، وتابعت الوزارة: «لا يمكن السماح للقوى الخارجية باستغلال المواجهة الفلسطينية– الإسرائيلية الجارية لكسر هذه الاتجاهات الإيجابية وإغراق المنطقة في الفوضى، لا شك في أن مشاركة وتعاضد دول المنطقة، إلى جانب الإرادة السياسية للفلسطينيين والإسرائيليين للتفاوض على مجموعة من قضايا الوضع النهائي، هي شرط أساسي لاستئناف عملية سلام شاملة في الشرق الأوسط، وأضافت الخارجية الروسية: «يجب البدء حالاً في تهيئة الظروف لاستئناف عملية السلام الفلسطينية الإسرائيلية، يجب كبح جماح الطرفين عن اتخاذ إجراءات أحادية، بما في ذلك الاستيلاء الاستيطاني على مناطق في الضفة الغربية، وانتهاك حرمة المقدسات في القدس، والتحريض على العنف والإرهاب، المطلوب بشكل خاص في الظروف الحالية هو توفير الوحدة الوطنية الفلسطينية على أساس برنامج منظمة التحرير الفلسطينية».

وأشارت الخارجية الروسية إلى ضرورة الاستفادة من تجربة التعاون المكتسبة في إطار عملية مدريد التي انطلقت في عام ١٩٩١، وقالت: «في ذلك الوقت، تم اتباع نهج شامل لإيجاد سبل للتغلب على التحديات الإقليمية، وتم بناء حوار مباشر بين الإسرائيليين والفلسطينيين، وتم تأسيس مفاوضات متعددة الأطراف حول القضايا الأساسية المتعلقة بالأمن واللاجئين والاقتصاد وتوزيع موارد المياه».

وكالات

«الحراك الشعبي»: أميركا ترعى تأسيس الجيل الرابع لداعش في «مخيم الهول» لنقله إلى العراق

اتهم الحراك الشعبي في ديالى، أمس، الولايات المتحدة الأميركية برعاية الجيل الرابع من تنظيم داعش الإرهابي والعمل على نقله من سورية باتجاه العراق.

وكالة «المعلومة» نقلت عن رئيس الحراك عمار شنبه التميمي قوله: إن «الإرهاب صناعة أميركية بامتياز ابتداء بالقاعدة وصولاً إلى داعش في محاولة لاستخدامه لتحقيق أهداف جيوسياسية في منطقة الشرق الأوسط وبقية المناطق من خلال أدوات القتل وإثارة الفتن»، وأوضح، أن أميركا ترعى تأسيس الجيل الرابع لداعش في «مخيم الهول» الذي تديره ميليشيات «قوات سورية الديمقراطية– قسد» بريف الحسكة في ظل وجود من ١٢–١٦ ألف طفل أعمارهم أقل من ١٦ سنة يجري غرس أفكار زعيم تنظيم «القاعدة» السابق في العراق «أبو مصعب الزرقاوي» وزعيم داعش الأسبق «أبو بكر البغدادي» وغيرهم من عتاة الإرهاب في عقولهم بتمويل أميركي، وأشار إلى أن «الهول» يمثل ٤ مخاطر مباشرة لأمن العراق لأنه عبارة عن أجندة هدفها الأول والأخير زعزعة امن الدول العربية والإسلامية في منطقة الشرق الأوسط، لذا فإنه يحظى بالحماية المباشرة من قبل واشنطن وحلفائها، مؤكداً ضرورة الانتباه لخطورته، ويشكل مخيم الهول قنبلة بشرية كبيرة في الشرق الأوسط بسبب وجود آلاف من الإرهابيين من داعش من مختلف الجنسيات فيه.

وتدير ميليشيات «قوات سورية الديمقراطية– قسد» المدعومة من الاحتلال الأميركي مخيم «الهول» ومخيمات أخرى في شمال شرق سورية تحتجز فيها الآلاف من مسلحي تنظيم داعش الإرهابي الأجانب والعرب، ويعد مخيم «الهول» جنوب شرق الحسكة نقطة قلق لبلدان المنطقة العربية وخاصة مع وجود أعداد كبيرة من الأسر الداعشية من جنسيات متعددة بينها الأجنبية».

ويضم «مخيم الهول» نحو ٥٥ ألف شخص، بينهم ٢,٤٢٣ من عوائل مسلحي تنظيم داعش الإرهابي المنحدرين من نحو ٦٠ دولة، وفق إحصائيات لـ«إدارة المخيم».

وكالات